مجلـــــة الآداب للعلوم الإنســـانيـــة
المجلد الثامن العدد الأول، يونيو 2025،
ص ص45- 64
Arts & Humanities Journal
Vol. 8, Issue no. 1, Jun, 2025, pp.45-64

Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561 Issn (النسخة الالكترونية): 3006 -757X

# تيسير أحكام العدد

**الأستاذ الدكتور/ عبدالمجيد الجيلي إبراهيم**
أستاذ النحو والصرف بجامعة القصيم
A.FADELMOULA@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: 20/ 1/ 2025 تاريخ قبوله للنشر: 1/ 2/ 2025
موقع المجلة: https://taiz.edu.ye/tujr/index.php/ahs

# تيسير أحكام العدد

أ. د. عبدالمجيد الجيلي إبراهيم

أستاذ النحو والصرف بجامعة القصيم

**ملخص البحث**

العدد من الدروس النحوية التي ينبغي على كلّ دارس أن يهتم بها، فمن منّا من لا يلوك في ثنايا حديثه اليومي الأعداد بصياغتها المختلفة؟ ومن الملاحظ كثرة الأخطاء في هذه الصياغة من قبل كثير من المتحدّثين بلغة الضاد، بخاصة غير ذوي الاختصاص في اللغة العربية، والكلّ لا مناط له من استخدام العدد في معاملاته اليوميّة طبيباً كان أم مهندسا، أم موظفاً، أم معلّما، وبخاصة المعلّم، حريّ به أن يكون ملمّا بهذه الأحكام ليخاطب تلاميذه بلغة سليمة معافاة من اللحن، فإن كان خطأ الطبيب يقتل شخصاً، فخطأ المعلّم يقتل أمّة.

ولعلّ ما يقع من أخطاء في صياغة العدد في جميع القطاعات بالمشارب كافة، سواء كان ذلك في لغة الخاطب المنبري، أو في قاعات الدرس، أو في الصحف السيارة، أو في مكاتبات المؤسسات والهيئات وغيرها من المعاملات الكتابية، هو ما دفعني إلى كتابة هذه الورقة بهدف تبسيط أحكام العدد وتيسيرها حتّى تسهل صياغة العدد محاربةً للحن السائد في هذا الباب، وممّا لا شكّ فيه أن اللحن في اللغة كان هو السبب الرئيس لوضع علم النحو.

ولأجل تيسير أحكام العدد عمدت لاستخدام المحورين السيني والصادي لتوضيح هذه الأحكام، ولا عجب في ذلك فالمعارف يخدم بعضها بعضا، ورأيت في ذلك تيسيرا للطلاب في المساق العلمي، ولأولئك الذين تلقوا دراسة بحتة، كما عمدت إلى توضيح هذه الأحكام بتنسيقها في مجموعات وجداول حتّى تكون أكثر وضوحا.

قد يقول القائل: إن في استخدام المحورين السيني والصادي بعض التجنّي على سلاسة اللغة وعذوبتها، وإنّ التراكيب والقواعد يجب أن نفهمها من خلال النصوص الأدبيّة والشواهد الشعرية والنثرية! فنقول له: إنّ هدفنا . هنا . تيسير هذه الأحكام بدافع القضاء على اللحن الذي تفشّى في هذا الموضوع؛ لأجل ذلك لجأت إلى هذا الأسلوب العلمي بوصفه آلية مناسبة لبسط هذه الأحكام، وكما أنّ المعارف يخدم بعضها بعضاً، كذلك الأساليب. وليس ببعيد عن هذا أنّ نظريّة نيوتن ذات الدلالة العلميّة أصبحت مضرباً للمثل، وما ذلك إلا لأنّ صياغتها تميل إلى الأسلوب الأدبي، يقول نصّ النظرية: "لكلّ فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومعاكس له في الاتّجاه" فأصبحت مضرباً للمثل في كثيرٍ من المجتمعات، يضرب للتعامل بالمثل.

**الكلمات المفتاحية:** العدد، المحور السيني، المحور الصادي، تمييز العدد.

# Simplification of Rulings on Numbers

**Dr. Abdelmagied Algaili Abrahim**
Assistant Professor of Syntax and Morphology in The Department of Arabic Language, College of Languages and Humanities, Qassim University

## Abstract

Numbers are among the grammatical lessons that every student should pay attention to. Who among us does not use numbers in their various forms in daily conversations? It is noticeable that there are many mistakes in these forms by many speakers of the Arabic language, especially those who are not specialists in Arabic. Everyone needs to use numbers in their daily dealings, whether they are doctors, engineers, employees, or teachers. It is essential for teachers, especially, to be familiar with these rules and address their students in correct and error-free language. If a doctor's mistake can kill a person, a teacher's mistake can kill a nation.

Perhaps the errors that occur in the formulation of numbers across all sectors and fields, whether in the language of the speaker on the podium, in classrooms, in newspapers, or in institutional and organizational correspondences and other written transactions, are what prompted me to write this paper to simplify and facilitate the rules of numbers so that their formulation becomes easier, combating the prevalent errors in this area. It is undoubtedly the case that linguistic errors were the main reason for Abu al-Aswad al-Du'ali's establishment of grammar science at the behest of our master Ali ibn Abi Talib, may Allah be pleased with him.

To facilitate the rules of numbers, I relied on using the x and y axes to clarify these rules. There is no surprise in that, as knowledge serves each other. I saw this as a facilitation for students in the scientific course and for those who have received pure study. I also aimed to clarify these rules by organizing them into groups and tables to make them clearer.

One might say that using the x and y axes somewhat detracts from the fluency and sweetness of the language and that structures and rules should be understood through literary texts and poetic and prose examples! We would respond that our goal here is to facilitate these rules to eliminate the errors that have spread in this subject; for this reason, we resorted to this scientific method as a suitable mechanism to present these rules. Just as knowledge serves each other, so do methods, and it is not far-fetched that Newton's theory, with its scientific significance, has become a proverbial example, not because its formulation leans towards the literary style. The text of the theory states: "For every action, there is an equal and opposite reaction," and it has become a proverbial example in many societies, used to denote reciprocity

**Keywords**: Numbers, X-axis, Y-axis, Number Distinction.

## المحور الأول: الدراسة التمهيدية:

### 1.1 المقدّمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، فإنّ درس العدد وأحكامه وما فيها من تقاطعات وتعقيدات للكتّاب والمتحدثين والباحثين وطلاب العلم، نجده في حاجة لبسطه وتقديمه بطريقة ميسرة يسهل معها التعامل مع أحكامه المختلفة، ولعل هذا هو الغرض الأساس الذي دفعني لطرق هذا الموضوع.

تقع هذه الدراسة في ثلاثة محاور: أولها الدراسة التمهيدية التي اشتملت على مقدمة البحث ودوافع اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة ومنهجها، كما أشرنا للدراسات السابقة، وخطة البحث، أما المحور الثاني، فقد عرضنا فيه لموضوع الدراسة وقد جاء في مبحثين بسطنا القول في المبحث الأول على الدراسة النظرية للعدد وأحكامه، وفي المبحث الثاني طبقنا هذه الأحكام على المحورين. وكان المحور الأخير متمثلا في خاتمة البحث وضمناه نتائج الدراسة والتوصيات ومصادر البحث.

### 2.1 دوافع اختيار الموضوع:

- كثرة الخطأ وتفشّي اللحن الواقع في صياغة العدد.
- الخطأ الواقع في تطبيق أحكام تمييز العدد.

### 3.1 أهداف الدراسة:

- تيسير أحكام العدد، بإزالة ما يكتنفها من غموض.
- الاستفادة من المحورين السيني والصادي في توضيح أحكام العدد.
- التقليل من الأخطاء الواردة في صياغة العدد إن لم يكن إزالتها تماماً.

**1. 4 منهج الدراسة:**

انتهجت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، إلى جانب المنهج التطبيقي وذلك باستقراء أحكام العدد، وتطبيقها على المحورين السيني والصادي.

**5.1 الدراسات السابقة:**

لم يقف الباحث على دراسات سابقة تناولت تيسير أحكام العدد.

**6.1 هيكل الدراسة وتقسيماتها:**

تماشيا مع أدبيّات البحث العلمي المعاصر فقد بُنيت هذه الدراسة على ثلاثة محاور خرجت على النحو التالي:

**المحور الأول: الدراسة التمهيديّة:**

1.1 المقدّمة.

2.1 دوافع اختيار الموضوع.

3.1 أهداف الدراسة.

4.1 منهج الدراسة.

5.1 الدراسات السابقة.

6.1 هيكل الدراسة.

**المحور الثاني: مباحث الدراسة:**

1.2 أحكام العدد دراسة نظرية.

2.2 تطبيق أحكام العدد على المحورين السيني والصادي.

**المحور الثالث: خاتمة البحث**

1.3 نتائج الدراسة

2.3 التوصيات

3.3 ثبت المصادر والمراجع

## المحور الثاني: مباحث الدراسة

### 1.2 أحكام العدد دراسة نظرية:

يعرف ابن الحاجب العدد فيقول: "هو ما وضع لكمّيّة آحاد الأشياء. أصولها اثنتا عشرة كلمة"[1].

ولتيسير أحكام الأعداد بطريقة سهلة يمكننا تقسيمها إلى الأقسام التالية:

**القسم الأول: الأعداد المفردة**

الأعداد المفردة ويسميها بعض النحاة كابن مالك[2] والأزهري[3] بالأعداد المضافة. وهي تسمية غلبت عليهم في وسمهم بها على الرغم من أنها غير دقيقة؛ لأنها لا تشمل إلا الأعداد المضافة من ثلاثة وعشرة وما بينهما، دون غير المضافة[4]، ويضم هذا القسم الأعداد المفردة من الواحد وَالاثنين والثلاثة والأربعة إلى عشرة، ومائة وألف، وحتى إذا اتصلت بهما علامة الجمع أو التثنية لأن المقصود من اصطلاح المفرد هنا ما ليس بمركب ولا معطوف[5]، وجاء في المفصل: "هذه الأسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة، وهي الواحد إلى العشرة، والمائة إلى الألف، وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها, وعامتها تشفع بأسماء المعدودات؛ لتدل على الأجناس ومقاديرها كقولك: ثلاثة أبواب، وعشرة دراهم، وأحد عشر ديناراً، وعشرون رجلاً، ومائة درهم، وألف ثوب، ما خلا الواحد والاثنين؛ فإنك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفرداً وبه مثنى كقولك رجل ورجلان، فتحصل لك الدلالتان معاً بلفظة واحدة."[6] ولكي يسهل الأمر ويتضح للدارسين عمدنا إلى تقسيمها لثلاث مجموعات:

**المجموعة الأولى: تشتمل على العددين ( 1 و 2):**

العددان ( 1 و 2 ) يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً، ولا يحتاجان إلى تمييز، فالعدد فيهما يأتي بعد المعدود، تقول: طالبٌ واحد، وطالبةٌ واحدة، وسائقٌ واحد، وسيّارةٌ واحدة،

وقلمان اثنان، ومسطرتان اثنتان، ورجلان اثنان، وامرأتان اثنتان، قال تعالى:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾ الرعد [3]، وقال تعالى:﴿۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾﴾ النحل [51]، وقال تعالى:﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ﴾ النساء [11]، فالعدد (اثنان) في هذه الآيات جاء مطابقا للمعدود، ففي الآية الأولى المعدود "زوجين" وهو مذكر فوافقه العدد "اثنين" في التذكير وكذا في الآية الثانية، المعدود "إلهين" مذكر، وفي الآية الثالثة المعدود مؤنّث بدليل القرينة اللفظية المتقدّمة وهي نساء فأُنّث العدد تبعاً لذلك.

ويقول ابن يعيش: "فإذا عددت نوعًا من الأنواع، فلا بد أن تضم إلى اسم العدد ما يدل على نوع المعدود ليفيد المقدار والنوع، لكنهم قالوا في الواحد: "رجل "و"فرس" ونحوهما فاجتمع فيه معرفة النوع والعدد. وكذلك إذا ثنيت، قلت "رجلان" و "فرسان" فقد اجتمع فيه العدد والنوع، لأن التثنيةَ لا تكون إلا مع سلامة اللفظ بالواحد، فاستغنوا بدلالته على المراد عن أن يشفعوه بغيره من أسماء الأجناس"[7] ويقول كذلك: "وقد سُلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد والاثنين، فقيل: واحدة، واثنتان، وخولف عنه في الثلاثة إلى العشرة، فأُلحقت التاء بالمذكّر، وطُرحت عن المؤنث، فقيل ثمانية رجال وثماني نسوة وعشرة رجال وعشر نسوة."[8]

ولا بد للعدد من تمييز إذ إنه من أهم أحكام العدد، وذلك بسبب الإبهام والغموض الذي يكتنف العدد، إذ لا يمكن أن يتضح مدلوله بنفسه، فلفظ ثلاثة، أو خمسة، أو سبعة على سبيل المثال مجردة من التمييز لا تعين مدلولها ولا يمكننا أن نتبين المقصد منها، بخلاف إن قلت ثلاثة رجال، أو خمسة أقلام، أو سبعة كتب حالما ينكشف المقصد ويزول الغموض والإبهام وأصبح المراد واضحا بفضل التمييز أو المعدود الذي اصطلح عليه النحاة تمييز العدد، ولذلك يقال: "العدد يزيل إبهامه التمييز"[9]

**المجموعة الثانية: تشتمل على الأعداد (من 3 إلى 10):**

حكمها: تخالف معدودها تذكيراً وتأنيثاً، ويأتي تمييزها جمعا مجرورا بالإضافة مثل: 3 (كتب)، 5 (صفحات)، 8 (أقلام)، 10 (معلمات) نقول فيها: ثلاثة كتبٍ، وخمس وصفحاتٍ وثمانية أقلامٍ وعشر معلّماتٍ "فإن قيل: فكيف جازت الإضافة هنا، والأوّلُ هو الثاني، ألا ترى أنّك إذا قلت: "ثلاثة أكْلُبٍ"؛ فـ "الثلاثةُ" هي "الأكلبُ"، فيكون من قبيل إضافة الشيء إلى نفسه؟ فالجواب إنَّما جازت الإضافة هنا لأنّ الثاني ليس الأوّل من كلّ وجه، لأن الأول عددٌ، والثاني معدودٌ، والعدد غيرُ المعدود، كما أن الأجزاء غيرُ المُجَزَّأ، فجازت الإضافة في مثل "ثلاثة أثواب" كما جازت في مثل "كُلِّ القوم"[10]. ونلاحظ أنّ العدد فيها جميعا جاء مخالفا للمعدود فإن كان المعدود مذكّرا جاء العدد مؤنثا، وإن كان مؤنثا جاء مذكّرا، كما نلاحظ أنّ التمييز جاء جمعا مجرورا بإضافته للمعدود، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ البقرة [228]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ ﴾ آل عمران [41] وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ﴾ النور [58]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ ﴾ مريم [10]، ففي الآيات نجد "ثلاثة قروء" مفردها قرء وهو مذكر، فخالفه العدد بتأنيثه، وجاء التمييز جمعاً مجرورا، ومثله "ثلاثة أيام"، أمّا "ثلاث مرّاتٍ" و"ثلاث ليالٍ" فالمعدود مؤنّث لأن مفردهما: "مرّة" و"ليلة"، وجاء التمييز جمعاً مجروراً كما ترى، وعلى ذلك يكون القياس في الأعداد من (3 إلى 10)[11].

**المجموعة الثالثة: تشمل المائة والألف والمليون ومضاعفاتها:**

وحكمها أنّها تلزم صورة واحدة ولا تتغير، أي أنّها لا تتأثّر بتذكير المعدود ولا تأنيثه، وتمييزها مفرد مجرور بالإضافة، مثل مائة عامٍ، ومائة عاملةٍ، وألف مواطنٍ،

وألف مواطنةٍ، ومليون مسلمٍ، ومليون مسلمةٍ، ومنه قوله تعالى﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾البقرة [96][12]، وقوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنفال [65]، وقال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الأنفال [9]، ففي قوله "ألف سنةٍ" المعدود مؤنّث فبقي العدد على لفظه وجاء التمييز وهو سنة مفرداً مجرورا بالإضافة، أمّا في الآية الثانية فالتقدير: مأتي فارس، وألف فارسٍ، حيث ظلّ المعدود على حاله ولم يتغيّر، وفي قوله: بألف من الملائكة أي بألف ملكٍ من الملائكة.

والبعض يطلق على ما سبق اسم الأعداد الصريحة ويقصد بها الواحد والاثنين، ومن ثلاثة إلى عشرة إلى جانب المائة والألف وذلك لأنها يصرح فيها بلفظ العدد.[13]

**القسم الثاني: الأعداد المركّبة:**

العدد المركب، هو: ما تركب تركيبا مزجيا من عددين لا فاصل بينهما، يؤديان معا –بعد تركيبها وامتزاجهما– معنى واحدا جديدا لم يكن لواحدة منهما قبل هذا التركيب. والأولى تسمى: صدر المركب، والثانية تسمى: عجزه وينحصر هذا القسم في الأعداد: من أحد عشر إلى تسعة عشر[14]، ويرى عباس حسن أن أصل المركب العددي كلمتان بينهما واو العطف؛ أي: أحد وعشر، اثنا وعشر، ثلاثة وعشر ... وهكذا. ثم حذفت الواو وركبت الكلمتان –لإبعاد معنى العطف– تركيبا مزجيا، ليؤديا معا معنى واحدا جديدا لم تنفرد به واحدة. ويصح إرجاع هذه الواو في بعض الاستعمالات[15] وتتمثّل هذه الأعداد في مجموعتين:

**المجموعة الأولى: (العددان 11 و 12)**

حكمهما موافقة المعدود في التذكير والتأنيث، وتميزهما مفرد منصوب يقول ابن مالك: "تمييز العدد المركب كتمييز "عشرين" وأخواته، فيكون مفردا منصوبا، نحو "أحد عشر رجلا، وإحدى عشرة امرأة[16]"، وفي نحو: 11 طالب، و11 طالبة، و12 معلّم و12 معلمةَ، نقول: أحد عشر طالباً، وإحدى عشرة طالبةً، واثنا عشر معلماً، واثنتا عشرة معلمةَ. من ذلك قوله تعالى:﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤﴾ يوسف [4]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة [36]، ومنه قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ البقرة [60]، ففي قوله: "أحد عشر كوكباً"، "واثنا عشر شهرا" جاء المعدود مذكراً وهو "كوكباً" و"شهراً" فذُكّر العدد تبعاً لذلك بجزئيه الصدر والعجز، أمّا قوله: "اثنتا عشرة عيناً" جاء المعدود مؤنّثا وهو "عيناً" فوافقه العدد في تأنيثه، والتأنيث . هنا . معنويّ، ولا فرق في حكم العدد إن كان التأنيث لفظيّاً أو معنويّاً. ونلاحظ أنّ التمييز في النصوص السابقة جاء مفردا منصوباً.

> **ملاحظة:** العدد أحد عشر مبني على فتح الجزأين– أمّا العدد اثنا عشر فالجزء الأول منه وهو (اثنا) يعرب إعراب المثنّى وتبقى العشرة مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب.

**المجموعة الثانية: (الأعداد من 13– 19)**

حكمها: الجزء الأول وهو من 3 إلى 9 يخالف المعدود في التذكير والتأنيث والجزء الثاني ويتمثّل في العشرة يوافق المعدود في التذكير والتأنيث، وتمييزها مفرد منصوب وجميع أعداد هذه المجموعة مبنية على فتح الجزأين ففي نحو: 13 صفحة، و13كتاب، 15 قلم، و15 مسطرة، و19 تلميذ، و19 تلميذة نقول: ثلاث عشرةَ صفحةً وثلاثةَ عشرَ كتاباً، وخمسةَ عشرَ قلماً، وخمسَ عشرةَ مسطرةً، وتسعةَ عشرَ تلميذاً، وتسعَ عشرةَ تلميذةً. وقوله تعالى:﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠﴾ المدثر [30]، أي تسعة عشر ملكاً.

**القسم الثالث: ألفاظ العقود:**

وتتمثّل في الأعداد مضاعفات العشرة: 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90 وحكمها أنّها تلزم صورة واحدة ولا تتغيّر، أي أنّها لا تتأثّر بتذكير المعدود ولا تأنيثه، وتمييزها مفرد منصوب[17]، ففي نحو: 20 سائق، و20 سيارة، 50 طبيب، و50 طبيبة، و90 موظّف، و90 موظّفة نقول: عشرون سائقاً، وعشرون سيارةً، وخمسون طبيباً، وخمسون طبيبةً، وتسعون موظّفاً، وتسعون موظّفةً، فنلاحظ أنّ العدد لم يتأثّر بتذكير المعدود ولا بتأنيثه. من ذلك قوله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنفال [65]، أي عشرون رجلاً، وقوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ ﴾ الأحقاف [15]، وقوله تعالى: ﴿ * وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةًۚ ﴾ الأعراف [142]، وقوله تعالى:﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ المائدة [26]، وقوله تعالى: ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْۚ ﴾ التوبة [80]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ النور [4]، ففي قوله: "ثلاثون شهراً" جاء المعدود مذكراً وفي قوله: "ثلاثين ليلةً" و "أربعين سنةً" و "سبعين مرّةً" و "ثمانين جلدة" جاء المعدود فيها مؤنثا، ولزم العدد فيها جميعا صورة واحدة ولم يتغيّر.

**ملحوظة:** ألفاظ العقود تلحق بجمع المذكّر السالم في إعرابه فترفع بالواو، وتنصب وتجرّ بالياء.

## القسم الرابع: الأعداد المعطوفة:

يقصد بها الأعداد التي تتوسط عقدين من العقود الاصطلاحية، كالأعداد المحصورة بين عشرين وثلاثين، أو بين ثلاثين وأربعين، أو بين أربعين وخمسين ... وهكذا المحصورة بين الثمانين والتسعين، وكل عدد محصور بين عقدين على هذه الشاكلة فإنه يتألّف من معطوف ومعطوف عليه، وأداة عطف وهنا لا يصلح غير) الواو)، وعليه يلزم المعطوف أن يكون من ألفاظ العقود، أما المعطوف عليه فيسمى النيف ويلزمه أن يكون مفردا [18].

ويتمثل في الأعداد المعطوفة: وهي التي تتخلل ألفاظ العقود؛ 21، 22، 23 ... 29، 31، 32، 33 ... 39، 41، 43، 43 ... 49 ... 99. وحكمها هو أنّ الجزء الأول حكمه حكم الأعداد من (1 إلى 9) فإذا كان المعطوف (1 أو 2) وافق المعدود في التذكير والتأنيث، وإذا كان من 3 إلى 9 خالف المعدود في التذكير والتأنيث. أما الجز الثاني فيتمثّل في ألفاظ العقود وعرفنا أنّها تلزم صورة واحدة، أمّا تمييزها فيأتي مفردا منصوبا، ففي نحو: 21 (كرسيًا) و22 (طاولة)، و37 (برتقالة) و85 (منزلا)، و99 (آية) نقول: واحد وعشرون كرسيّاً، واثنتان وعشرون طاولةً، وسبع وثلاثون برتقالةً، وخمسة وثمانون منزلاً، وتسع وتسعون آية.

وحتّى يسهل الأمر يمكننا حصر هذه الأحكام في الجدول التالي:

| العدد | حكمه | تمييزه |
|---|---|---|
| 1 و2 | يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث | لا تمييز لهما |
| من 3 إلى 10 | تخالف المعدود في التذكير والتأنيث | جمع مجرور بالإضافة |
| المائة والألف والمليون | تلزم صورة واحدة ولا تتغير | مفرد مجرور بالإضافة |
| 11 و12 | يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث | مفرد منصوب |
| من 13 إلى 19 | الجزء الأول يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، والجزء الثاني وهو العشرة يوافق المعدود. | مفرد منصوب |

| العدد | حكمه | تمييزه |
|---|---|---|
| ألفاظ العقود | تلزم صورة واحدة ولا تتغيّر | مفرد منصوب |
| الأعداد المعطوفة | الجزء الأول حكمه حكم الأعداد من 1 إلى 9، والجزء الثاني حكمه حكم ألفاظ العقود | مفرد منصوب |

**صياغة العدد على وزن فاعل:**

يصاغ "من اثنين" إلى "عشرة" اسم موازن لفاعل، كما يصاغ فاعل من "فعل" نحو ضارب من ضرب، فيقال: ثان، وثالث، ورابع – إلى عاشر، بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث[19]، وصياغة العدد على وزن (فاعل) تكون دلالة على ذات، ومعني معيّن، وتارة يفيد الترتيب، غير أن ذلك يختص بالعدد (1) إلى (10) وإن كان العدد مركبا يختص بصدر المركب دون العجز، وكذلك المعطوف كما هو متعارف عليه، والعدد المصوغ على وزن (فاعل) يبنى على فتح الجزأين في جميع أحواله، وذلك إذا كان مركبا[20]، وعندما يصاغ العدد على وزن فاعل فإنّ جميع الأعداد توافق موصوفاتها في التذكير والتأنيث[21]، قال صاحب الأصول: " وتقول في المؤنث :هذه خامسة أربعٍ وكذلك جميع هذا من الثلاثة إلى العشرة، فإذا أردت أن تقول في أحدَ عَشر كما قلت: في "خامس "قلت: حادي عَشر وثاني عشر وثالث عشر إلى أن تبلغ إلى تسعة عشر، ويجري مجرى خمسة عشر في فتح الأول والآخر" [22]. ولكي تكون هذه الصياغة أكثر وضوحا نمثلها على النحو التالي:

| العدد | صياغته | مثال |
|---|---|---|
| العدد (1) | يصاغ بلفظ أوّل للمذكّر وأولى للمؤنّث. | وصل السائق الأوّل والسيارة الأولى. |
| من 2 إلى 10 | يصاغ من لفظ العدد على وزن فاعل. | قرأت من الكتاب الجزء الأول، الباب الثاني الفصل الخامس، الصفحة الثانية والثالثة والرابعة. |

| العدد | صياغته | مثال |
|---|---|---|
| من 11 إلى 19 | يصاغ من الجزء الأول من العدد. | محمد ترتيبه الحادي عشر وهند ترتيبها الحادية عشرة، حللت المسألة الخامسة عشرة من التدريب التاسع عشر. |
| الأعداد المعطوفة | يصاغ من الجزء الأول وهو المعطوف عليه. | حفظت الآية الخامسة والعشرين، وصلت الرحلة السابعة والثمانون، أنفقت الجنيه السادس والثلاثين. |

**ملحوظة:** الأعداد من (11 إلى 19) عندما تصاغ على وزن فاعل تبنى جميعها على فتح الجزأين.

## تعريف العدد وقراءته

### أولا: تعريف العدد:

يجوز إدخال (ال) التعريفية على العدد المفرد كسائر الأسماء، وذلك إذا لم يضف إلى تمييزه، فيقال: الواحد، الاثنان، الثلاث، الأربع، وهلم جرا، وإن أضيف دخلت على المعدود فقط. وكذلك يجوز إدخال (ال) التعريفية على الجزء الأول من صدر المركب من العدد المركب، فيقال: الأحد عشر، ونحوه[23]، ويقول ابن مالك: "وتدخل على الأول، والثاني –يقصد " أل "– إن كان معطوفا، ومعطوفا عليه، وعلى الأول إن كان مركبا، وقد يدخل على جزءيه بضعف، وعليهما وعلى التمييز بقبح[24]."

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

- العددان (1 و2): يتبعان للمعدود لأن الصفة تنبع لموصوفها، فإن كان المعدود نكرة كانا نكرة، وإن كان معرفة لحقهما التعريف فتقول: قرأت الكتاب الواحد، وقرأت كتابا واحدا، وقابلت رجلين اثنين، وقابلت الرجلين الاثنين.
- الأعداد (من 3– 10): تدخل ( أل ) على المعدود فقط:

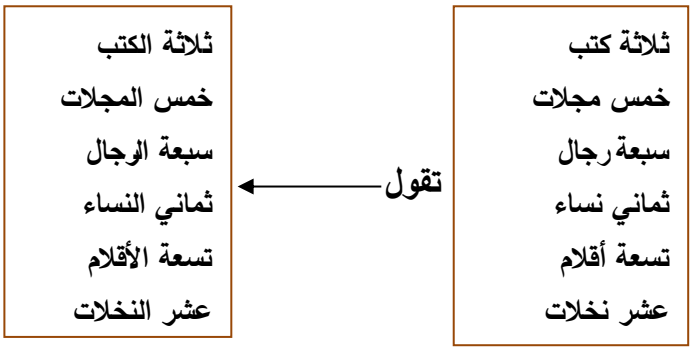


- ألفاظ العقود: تدخل (أل) على لفظ العدد ففي نحو: (عشرون رجلا) و(خمسون امرأة) (وسبعون تلميذا) و (تسعون تلميذة) تقول: العشرون رجلاً، والخمسون امرأةً، والسبعون تلميذاً، والتسعون تلميذةً.
- الأعداد المعطوفة: تدخل (أل) على الجزأين من العدد المعطوف والمعطوف عليه ففي نحو: (خمس وثلاثون طالبةً) و(سبعة وستون طالباً) و(ثلاثة وثمانون معلماً) و(تسع وتسعون معلمةً) تقول: الخمس والثلاثون طالبةً، والسبعة والستون طالباً، والثلاثة والثمانون معلماً، والتسع والتسعون معلمةً.

**ثانيا: قراءة العدد:**

لقراءة العدد طريقتان:

1. فصحى: تبدأ من اليسار إلى اليمين، أي من أكبر خانة ثمّ الاتّجاه نحو خانة الآحاد، مثل: 573 طالبة . تُقرأ: خمسمائة وثلاث وسبعون طالبةً.

   15422 جنيهًا . تُقرأ: خمسة عشر ألفا، وأربعمائة واثنان وعشرون جنيها. والتمييز في هذه القراءة يكون بحسب العدد الأخير.
2. أفصح: تبدأ من اليمين إلى اليسار، أي من خانة الآحاد باتّجاه العشرات فالمئات فالألوف... وهكذا. والتميز في هذه القراءة مجرور دائما بالإضافة نحو: كان الجلاء سنة خمس وأربعين وتسعمائة وألف[25]. ونحو قولك: قرأت (647) صفحة . تُقرأ: قرأت سبعا وأربعين وستمائة صفحةٍ، ومثله: هاجر (18934) مواطن . تُقرأ: هاجر أربعة وثلاثون وتسعمائة، وثمانية عشر ألف مواطنٍ.

## 2-2: تطبيق أحكام العدد على المحورين:

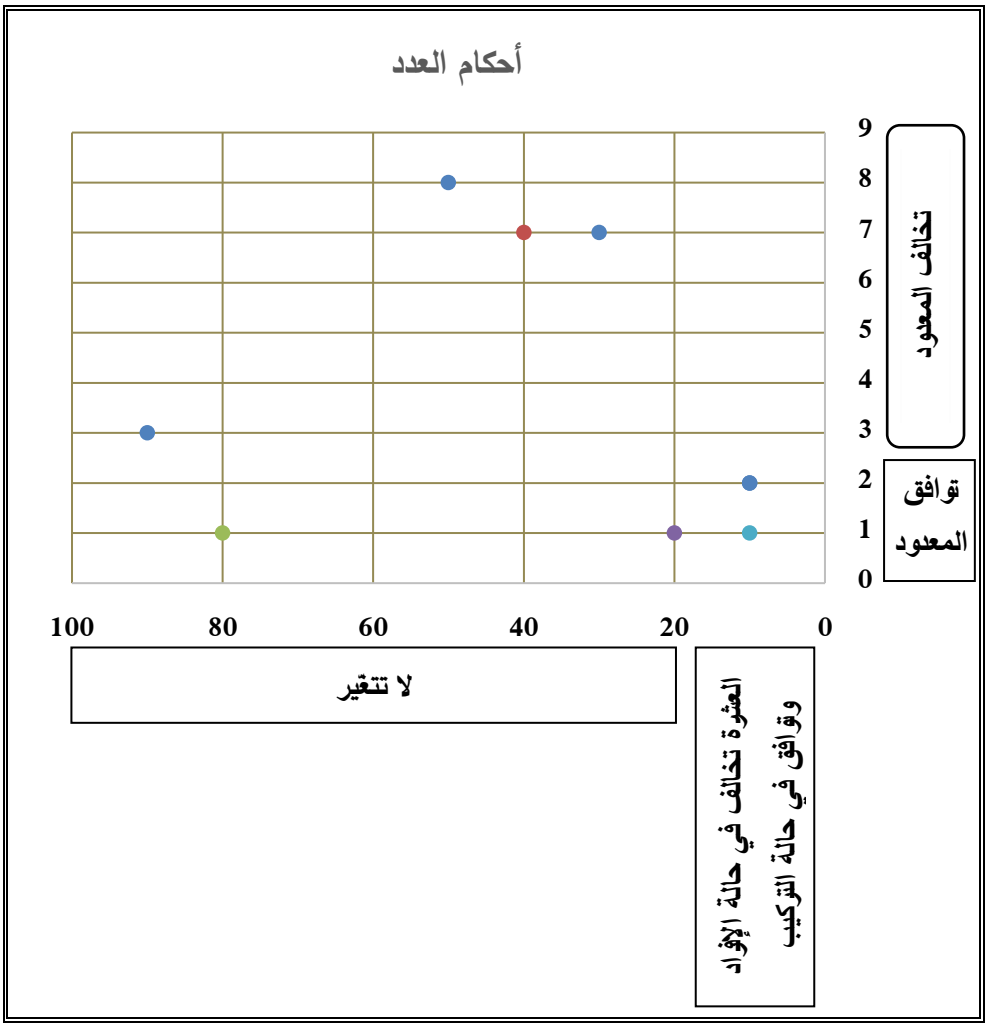


الشكل أعلاه يجمع أحكام الأعداد المفردة والمركبة والمعطوفة وألفاظ العقود، وذلك بتمثيل الأعداد من 1– 9 على المحور الصادي، والأعداد من 10– 100 على المحور السيني، فإذا أخذنا مثلا النقطة (1، 10) واخترنا لها التمييز نخلة على سبيل المثال، فنجد العدد (1) على المحور الصادي يوافق المعدود، والعدد (10) على المحور السيني يوافق المعدود؛ لأنه مركب فتصبح الصياغة: إحدى عشرة نخلةً، وإذا نظرنا إلى النقطة (2، 10) فنلاحظ أنّ الاثنين توافق المعدود كما هو مبيّن على المحور الصادي،

والعشرة توافقه كذلك وليكن المعدود (كتاب) وهو مذكر، فنقول: اثنا عشر كتابا، أما النقطة الثالثة فتتمثل في (1– 20) فالعدد (1) يوافق المعدود والعشرون لا تتغير فإذا كان التمييز صفحة نقول: إحدى وعشرون صفحةً، وكذا النقطة (3– 90) فالثلاثة تخالف والتسعون لا تتغيّر، وهكذا يمكننا قراءة العدد وضبط حكمه من خلال هذين المحورين ولا شك أن الدارس بخاصة طلاب العلوم البحتة بإمكانهم الاستفادة منه في ضبط أحكام العدد بكل سهولة ويسر مما يجنّبهم الوقوع في اللحن ويصون ألسنتهم من الزلل.

## المحور الثالث: خاتمة البحث ونتائج الدراسة:

في خاتمة هذا البحث نحمد الله الذي أعاننا عليه، ونحسبه جهدا متواضعا بذلناه عسى أن ينتفع به من يقع على نظره، فإن وفقنا فما التوفيق إلا من عند الله، وإن قصرنا فما التقصير إلا من هوى النفس والشيطان. ولقد حاولنا جاهدين أن نيسِّر مفهوم العدد وأحكامه كتابةً ونطقًا، واستخدمنا في ذلك الأمثلة الإنشائية السهلة، وضمنّا الأحكام في جداول ومخططات، وبيناها على المحورين السيني والصادي لعلها تفي بالغرض، وتحقق الهدف.

### 3–1 نتائج البحث:

نستشف من خلال هذا البحث بعض النتائج أبرزها:

- أن أحكام العدد كثيرة ومتداخلة مما يوقع الكثيرين في خطأ صياغتها.
- أن العلوم والمعارف من شأنها أن يخدم بعضها بعضا.
- أن كتب الدرس النحوي تناولت العدد بطريقة تقليدية يصعب فهمها لكثير من الدارسين والطلاب غير المتخصصين.
- غالبا ما تقع الأخطاء في تأنيث العدد وتذكيره، وتمييزه.
- يكثر الخطأ في تعريف العدد بخاصة الأعداد المفردة.

### 3-2 التوصيات:

يحتاج درس العدد وحتى يكون ميسّرا وسهلا، لمزيد من الجهد والتفكير الثاقب لابتكار طريقة أسهل تقدّم بها هذه المادة التي لا غنى لأحد عنها، فالجميع بمختلف تخصصاتهم واتجاهاتهم العلمية يعرضون له في ثنايا حديثهم ومتن كتاباتهم، ولعل ما قدمناه في هذا البحث من عرض لأحكام العدد على المحورين السيني والصادي، يعد واحدا من تلك الطرائق التي تيسر مفهوم العدد للدارسين وما التوفيق إلا من عند الله.

## هوامش البحث

1 الكافية في علم النحو، ابن الحاجب، تحقيق صالح عبد العظيم، مكتبة الآداب– القاهرة– ط1، 2010، ص 38

2 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين، دار التراث – القاهرة – ط20 1980م، ج4 ص 67 –69

3 شرح التصريح على التوضيح، الأزهري، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2000م، ج2، ص: 449

4 النحو الوافي – المجلد 4 – الصفحة 518 – جامع الكتب الإسلامية

5 المصدر نفسه– ص 332

6 شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ط1، 2001، ج4،ص3.

7 شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، ج 4، ص: 3.

8 المصدر نفسه، ج4، ص5

9 شرح التصريح على التوضيح، الأزهري، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2000م، ج2، ص: 446.

10 شرح المفصل، ابن يعيش، ج4، ص7

11 الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ص 265

12 سورة البقرة: الآية 96.

13 العدد في اللغة، مصطفى النحاس ، ص: 382.

14 عباس حسن، النحو الوافي، مجلد 4، دار المعارف، ط14، ص 520

15 المصدر نفسه، ص 520

16 شرح ابن عقيل ج2 ص 412

17 شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تأليف: محمد محي الدين، دار الطابع، ب ت، ص 464

18 النحو الوافي، عباس حسن، ج4، ص: 381-384.

19 ابن عقيل ج2 ص414.

20 المقدّمة الجزولية، عيسى بن عبد العزيز الجزولي، تحقيق: شعبان عبد الوهاب، راجعه حامد أحمد وفتحي محمد، مطبعة أم القرى، ب ت، ص 176.

21 قواعد اللغة العربية، حفني ناصف وآخرون، مكتبة الآداب، القاهرة 2008، ط3 ، ص 101.

22 الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ت بيروت . ج2، ص 426.

23 شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق: أحمد حسن وعلي سيّد، دار الكتب العلمية – بيروت – ط الأولى 2008م، ج2،ص87.

24 تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للنشر – القاهرة – 1967م ص120.

25 الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ص 266.

## 3-3 مراجع البحث:


- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ت بيروت . ص 426
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للنشر – القاهرة – 1967م
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين، دار التراث – القاهرة – ط20 1980م.
- شرح التصريح على التوضيح، الأزهري، تحقيق: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2000م.
- شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ط1، 2001م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تأليف: محمد محي الدين، دار الطابع، ب ت.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق: أحمد حسن وعلي سيّد، دار الكتب العلمية – بيروت – ط الأولى 2008م.
- العدد في اللغة، مصطفى النحاس، مكتبة الفلاح للنشر، ط1، 1979م.

- قواعد اللغة العربية، حفني ناصف وآخرين، مكتبة الآداب، القاهرة 2008م، ط3
- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب، تحقيق صالح عبد العظيم، مكتبة الآداب – القاهرة – ط1، 2010م.
- المقدّمة الجزولية، عيسى بن عبد العزيز الجزولي، تحقيق: شعبان عبد الوهاب، راجعه حامد أحمد وفتحي محمد، مطبعة أم القرى، ب ت.
- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ب ت.
- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.